

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية



أثر برنامج إرشادي بأسلوب التشكيل في تنمية الأحكام الأخلاقية لدى الأطفال

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهو جزء
من نيل شهادة الماجستير في التربية (الإرشاد النفسي والتوجيه
التربوي)

من الطالبة

زبيدة علي كاطع الزبيدي

إشراف

الأستاذ الدكتور

عدنان محمود عباس المهداوي

٢٠٢١م

١٤٤٣هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

صِدْقَ اللَّهِ الْعَظِيمِ

(سورة القلم: الآية (٤))

اقرار المشرف

أشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة بـ ((اثر برنامج ارشادي بأسلوب التشكيل في تنمية الأحكام الأخلاقية لدى الأطفال))، والمقدمة من قبل الطالبة (زيدة علي كاطع)، وقد جرت تحت اشرافي في جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (الارشاد النفسي والتوجيه التربوي).

التوقيع :

الاستاذ الدكتور

عدنان محمود عباس

التاريخ : / / ٢٠٢١

بناء على التوصيات المتوفرة ارشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع :

الاستاذ المساعد الدكتور

حسام يوسف صالح

رئيس قسم العلوم النفسية والتربوية

التاريخ : / / ٢٠٢١

اقرار الخبير اللغوي

أشهد أنني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ ((اثر برنامج ارشادي بأسلوب التشكيل في تنمية الأحكام الأخلاقية لدى الأطفال))، التي قدمتها الطالبة (زبيدة علي كاطع)، إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)، وقد وجدتھا صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

الاسم : م.د ولاء فخري قدوري

مكان العمل: جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم

الانسانية

التاريخ : / / ٢٠٢١

اقرار المقوم العلمي الاول

أشهد أنني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ ((اثر برنامج ارشادي بأسلوب التشكيل في تنمية الأحكام الأخلاقية لدى الأطفال))، التي قدمتها الطالبة (زبيدة علي كاطع)، إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)، وقد تمت مراجعتها علمياً ووجدتها صالحة للمناقشة من الناحية العلمية.

التوقيع

الاسم : أ.م.د مالك فضيل عبدالله

مكان العمل: جامعة واسط/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

التاريخ : / / ٢٠٢١

اقرار المقوم العلمي الثاني

أشهد أنني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ ((اثر برنامج ارشادي بأسلوب التشكيل في تنمية الأحكام الأخلاقية لدى الأطفال))، التي قدمتها الطالبة (زبيدة علي كاطع)، إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)، وقد تمت مراجعتها علمياً ووجدتها صالحة للمناقشة من الناحية العلمية.

التوقيع

الاسم : أ.م.د جبار ثاير جبار

مكان العمل: جامعة ديالى / كلية التربية
الاساسية

التاريخ : / / ٢٠٢١

إقرار المقوم الإحصائي

أشهد أنني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ ((اثر برنامج ارشادي بأسلوب التشكيل في تنمية الأحكام الأخلاقية لدى الأطفال))، التي قدمتها الطالبة (زبيدة علي كاطع)، إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)، وقد تمت مراجعتها إحصائياً ووجدتها صالحة للمناقشة من الناحية الإحصائية.

التوقيع:

الاسم : م.د نوال جبار صالح

مكان العمل: جامعة بغداد/ كلية التربية

ابن رشد للعلوم الانسانية

التاريخ : / / ٢٠٢١

اقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة بأننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ ((اثر برنامج ارشادي بأسلوب التشكيل في تنمية الأحكام الأخلاقية لدى الأطفال))، وقد ناقشنا الطالبة (زبيدة علي كاطع) من محتوياتها وفيما له علاقة بها ونُقر أنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في التربية (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) بتقدير () .

التوقيع	التوقيع
الاسم : أ.د عبد الكريم محمود صالح	الاسم : أ.م.د نور جبار علي
التاريخ : / / ٢٠٢١	التاريخ : / / ٢٠٢١
عضوا	عضوا

التوقيع	التوقيع
الاسم : أ.د سميرة علي حسن	الاسم : أ.د عدنان محمود عباس
التاريخ : / / ٢٠٢١	التاريخ : / / ٢٠٢١
رئيساً	عضوا ومشرفا

صدقت الرسالة من مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى بتاريخ :

الأستاذ الدكتور
نصيف جاسم محمد الخفاجي
عميد الكلية
التاريخ : / / ٢٠٢١

الاهـداء

الى . . . الذي خلقتني وشق سمعي وانا مبصري وبصيرتي «الله جل جلاله»

من ولدت فيه . . . وعشت فيه . . . ولن اوفيه ما دمت فيه . . . الى وطن الجميع ما داموا فيه

(العراق العظيم)

من احيا بدعائه وحبه الغامر، سندي في حياتي

(ابي الغالي)

من بثت في روح الاصرار والعزيمة وشجعتني على السير في درب العلم

(امي الموقرة)

مريحين حياتي في الشدة والرخاء

(اخواني واختي)

الى معنى الفخر والنوماس وبيهم مريحة امي وطوارمها . . .

الى جميع من تلقيت منهم النصيح والدعم

الى جميع الزملاء والزميلات . . .

أهديكم خلاصة جهدي العلمي

شكر وامتنان

الحمد لله الذي جعل الدعاء مفتاحاً لذكره وخلق الأشياء ناطقة بحمده وشكره فأحمده واشكره في كل الأوقات على تأييدي في هذا البحث، وما كان لهذا البحث ان يرى الضياء بهذا الشكل الذي احمد الله عليه لولا جهود الايادي التي امتدت بعبائها وكرمها السخيين لي ، وعليه أشكر من نصحتني وعلمني على كل خطوة وكان لي اباً و معلماً الذي يستحق الثناء والامتنان بجدارة، فهو قدوتي ومثلي الأعلى وانا اتعطر منه علماً واخلاقاً وأدباً، فأدعو الله ان يجزيه خير الجزاء استاذي و المشرف على الرسالة البروفسور الدكتور ((عدنان محمود عباس المهداوي)) وأسأل الله له دوام الصحة والعافية وان يمد في عمره وجعله خيمةً علميةً يستضل فيها الطلاب العلم.

ايضاً وأقدم شكري وأمتناني الى رئاسة قسم العلوم النفسية والتربوية المتمثلة برئيس القسم المحترم الاستاذ المساعد الدكتور ((حسام يوسف)) والاساتذة المحترمين جميعاً، الذين أكرموني بعلمهم ورعايتهم وتوصياتهم التي كانت لها الأثر البالغ في اثراء البحث وانجازه، وأخص منهم الأستاذ الدكتور ((زهرة موسى جعفر)) والأستاذ المساعد الدكتور ((غادة علي هادي)) .

وكذلك شكري وتقديري واعتزازي للمرشد التربوي ((حازم محمد داود)) لما قدمه لي من خدمة علمية و الإحصائية. كما اتوجه بالشكر والامتنان لإدارات المدارس الابتدائية والى المرشحات والمعلمات كافة والى التلامذة لحسن تعاملهم مع الباحثة.

ويطيب لي ان أتقدم بالشكر لمن كانوا لي عوناً في بحثي لزملائي وزميلاتي في الدراسات العليا (الاء، مروة، فاطمة، علي) لما قدموا لي من مساعدة وجهود طيبة لخدمة البحث العلمي. ومن باب الوفاء والامتنان ورد الجميل أتقدم الشكر والتقدير الى الدكتور (مؤيد سعد القيسي) إلى الدكتور (إحسان عدنان زيدان) والدكتور (صاحب عبدالله حمد) لما قدموه لي من مساعدة علمية خلال مدة الدراسة والبحث فجزاهم الله خير الجزاء.

عجزت الكلمات عن التعبير عن مدى العرفان والجميل امام مواقفك يا زميلي (احمد ناظم) على مجهودك وتعبك لما قدمته لي من مساعدة طوال دراسة بحثي.

وأخيراً... شكري وأمتناني لكل من ساعدني وشاركني من قريب أو بعيد، ولو بدعاء في انجاز هذا البحث المتواضع وأدعو الله ان يحفظ الجميع.

مستخلص الرسالة:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى : اثر برنامج ارشادي بأسلوب التشكيل في تنميه الاحكام الأخلاقية لدى الأطفال :

وتم التحقق من ذلك من خلال اختبار الفرضيات الآتية:-

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الاحكام الاخلاقية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الاحكام الأخلاقية قبل تطبيق البرنامج الارشادي وبعده.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الاحكام الاخلاقية.

وتحدد البحث الحالي بتلميذات المرحلة الابتدائية للدراسة الصباحية للمدارس الحكومية والأهلية في مركز قضاء الخالص والأطراف التابعة له ضمن المديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١).

ولغرض اختبار فرضيات البحث استعملت الباحثة التصميم التجريبي (تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة باختبار قبلي وبعدي)، واعتمدت الباحثة على مقياس (آل هاشم، ٢٠١٢)، الذي تكون من (٤٨) فقرة لقياس الأحكام الأخلاقية لدى الأطفال، وكذلك قامت ببناء برنامج ارشادي تألف من (١٢) جلسة ارشادية، مدة كل جلسة (٣٥) دقيقة على وفق أسلوب التشكيل، بواقع (ثلاث جلسات) في الأسبوع.

استعملت الباحثة في تحليل بيانات البحث برنامج التحليل الاحصائي (spss) .

حيث بلغت عينة تطبيق البرنامج الإرشادي (٢٠) تلميذة موزعة على مجموعتين تجريبية وضابطة ، وقد توصلت الباحثة الى النتائج الآتية:-

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الاحكام الأخلاقية ولصالح التطبيق البعدي.

٢-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الاحكام الأخلاقية.

٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط درجات التلميذات للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مقياس الاحكام الأخلاقية ولصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضوء نتائج البحث خرجت الباحثة بمجموعه من التوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

ت	الموضوع	
١	الآية القرآنية	ب
٢	اقرار المشرف	ج
٣	اقرار الخبير اللغوي	د
٤	اقرار المقوم العلمي الاول	هـ
٥	اقرار المقوم العلمي الثاني	و
٦	اقرار المقوم الاحصائي	ز
٧	اقرار لجنة المناقشة	ح
٨	الاهداء	ط
٩	شكر والامتنان	ي
١٠	مستخلص الرسالة باللغة العربية	ك - ل
١١	ثبت المحتويات	م - ن
١٢	ثبت الجداول	س - ع
١٣	ثبت الاشكال	ع
١٤	ثبت الملاحق	ع
١٥	الفصل الاول : التعريف بالبحث	١٤ - ١
١٦	مشكلة البحث	٤ - ٢
١٧	اهمية البحث	١٠ - ٥
١٨	هدف البحث وفرضياته	١١
١٩	حدود البحث	١١
٢٠	تحديد المصطلحات	١٤ - ١١
٢١	الفصل الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة	٥٩ - ١٥
٢٢	المحور الاول: الاطار النظري:	٥٢ - ١٦
٢٣	اولا: ادبيات الارشاد النفسي	٢٥ - ١٦
٢٤	نظرية التعلم الاجرائي (سكنر)	٢٩ - ٢٥
٢٥	اسلوب التشكيل (Behavior shaping):-	٣٤ - ٢٩
٢٦	ثالثا: الاحكام الأخلاقية (congenital judgments) :	٣٧ - ٣٤
٢٧	النظريات التي فسرت الاحكام الأخلاقية	٥٢ - ٣٧
٢٨	المحور الثاني :- دراسات سابقه	٥٩ - ٥٢
٢٩	١- دراسات سابقه تناولت الاحكام الأخلاقية:	٥٤ - ٥٢

٥٥ - ٥٤	٢- دراسات سابقه تناولت اسلوب التشكيل:	٣٠
٥٨ - ٥٥	موازنة الدراسات السابقه	٣١
٥٩ - ٥٨	جوانب الإفاده من الدراسات السابقه :	٣٢
١٠٦ - ٦٠	الفصل الثالث منهج البحث	٤٠
٦١	اجراءات البحث	٤١
٦١	منهج البحث	٤٢
٦٣ - ٦٢	التصميم التجريبي	٤٣
٦٦ - ٦٤	مجتمع البحث	٤٤
٧٠ - ٦٧	عينات البحث	٤٥
٧٦ - ٧٠	تكافؤ المجموعتين	٤٦
١٠٥ - ٧٦	اداتا البحث	٤٧
١٠٦	الوسائل الاحصائية	٤٨
١٥١ - ١٠٧	الفصل الرابع البرنامج الارشادي	٤٩
١٢٠ - ١٠٨	البرنامج الارشادي (counseling program)	٥٠
١٢١ - ١٢٠	صدق البرنامج الارشادي :	٥٢
١٢١	تقويم كفاءة البرنامج الارشادي	
١٢٣ - ١٢٢	تطبيق البرنامج الارشادي:	٥٤
١٥١ - ١٢٤	جلسات البرنامج الارشادي	٥٥
- ١٥٢	الفصل الخامس عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	٥٦
١٥٨ - ١٥٣	عرض النتائج	٥٧
١٦٠ - ١٥٩	تفسير النتائج	٥٨
١٦١	التوصيات والمقترحات	٥٩
١٧٢ - ١٦٢	المصادر	٦٠
١٩٥ - ١٧٣	الملاحق	٦١
A - C	مستخلص الرسالة باللغة الانكليزية	٦٢

ثبت الجداول

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
٥٨ - ٥٦	يوضح خطوات اجراءات الدراسات السابقة	١
٦٦ - ٦٤	مجتمع البحث موزع حسب مدارس مركز قضاء الخالص موقعا وعددا	٢
٦٧	العينات المستعملة في اعداد عينات البحث	٣
٦٩ - ٦٨	عينة التحليل الاحصائي	٤
٧٠	عينة البرنامج الإرشادي حسب المدرسة والموقع وحجم العينة	٥
٧٢ - ٧١	قيمة اختبار مان وتني (mann-whitney test) المحسوبة والجدولية للتكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس الاحكام الأخلاقية	٦
٧٢	قيمة اختبار (سمير نوف) المحسوبة والجدولية لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي للأب .	٧
٧٣	قيمة اختبار (كولموجروف - سمير نوف) المحسوبة والجدولية لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي للأم	٨
٧٤	قيمة اختبار (كولموجروف - سمير نوف) المحسوبة والجدولية لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغير مهنة الأب	٩
٧٤	قيمة اختبار (كولموجروف - سمير نوف) المحسوبة والجدولية لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير مهنة الأم	١٠
٧٦ - ٧٥	قيمة اختبار مان وتني (mann-whitney test) المحسوبة والجدولية للتكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغير العمر محسوبا بالأشهر	١١
٨٧	النسبة المئوية لآراء المحكمين بشأن صلاحية فقرات المقياس	١٢
٩١ - ٩٠	القيمة التائية لعينتين مستقلتين لمقياس الاحكام الاخلاقية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين	١٣
٩٣ - ٩٢	القيم الاحصائية لمعامل ارتباط بيرسون لعلاقة درجة الموقف بالدرجة الكلية لمقياس الاحكام الاخلاقية	١٤
١٠٤	المؤشرات الاحصائية لمقياس الأحكام الأخلاقية	١٥
١١٥ - ١١٤	فقرات مقياس الاحكام الأخلاقية التي حولت إلى حاجات ضمن البرنامج الإرشادي	١٦

١٢٣	الجلسات الارشادية وعناوينها وتاريخ انعقادها	١٧
١٥٤ - ١٥٣	قيمة اختبار ولكوكسن المحسوبة والجدولية لرتب درجات افراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي	١٨
١٥٦ - ١٥٥	قيمة اختبار ولكوكسن المحسوبة و الجدولية لرتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي	١٩
١٥٨ - ١٥٧	قيمة اختبار مان وتني المحسوبة و الجدولية لرتب درجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي	٢٠

ثبت الاشكال

رقم الصفحة	المحتوى	رقم الشكل
٢٩	مخطط يوضح تجربة سكنر على الحمامة	١
٦٣	التصميم التجريبي المستخدم في البحث (من اعداد الباحثة)	٢
١٠٥	المؤشرات الاحصائية لمقياس الاحكام الاخلاقية لدى الاطفال	٣
١٥٤	المتوسطات الحسابية لدرجات افراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الاحكام الاخلاقية	٤
١٥٦	المتوسطات الحسابية لدرجات افراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الاحكام الاخلاقية	٥
١٥٨	المتوسطات الحسابية لدرجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي	٦

ثبت الملاحق

رقم الصفحة	العنوان	رقم الملحق
١٧٣	م/تسهيل المهمة	١
١٧٤	استبيان استطلاعي	٢
١٨١ - ١٧٥	م/استبانة آراء المحكمين في صلاحية فقرات الاحكام الاخلاقية	٣
١٨٣ - ١٨٢	استبانة آراء السادة المحكمين حول صلاحية جلسات البرنامج الارشادي	٤
١٨٨ - ١٨٤	مقياس الاحكام الاخلاقية بصورته النهائية	٥
١٩٠ - ١٨٩	اسماء الخبراء مرتبة بحسب اللقب العلمي والحروف الهجائية ومكان العمل	٦
١٩٤ - ١٩١	استمارة تسجيل البيانات	٧
١٩٥	استمارة التعاقد بين الباحثة واولياء امور التلميذات	٨

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- ❖ مشكلة البحث
- ❖ أهمية البحث
- ❖ هدف البحث
- ❖ حدود البحث
- ❖ تحديد المصطلحات

أولاً: مشكلة البحث :-

تعد مشكلة الأحكام الاخلاقية من المشاكل الاجتماعية التي تتوافق في صعوبتها وشدتها واهميتها، وتحتاج إلى جهود مكثفة للتغلب عليها وتجاوزها عن طريق اصدار الأحكام المناسبة لكل موقف أو حالة، وإن صواب هذا الحكم قد يعتمد على الأحكام الاخلاقية الآنية (النعيمي، ٢٠١٤: ٢٦٦).

وأن ضعف الأحكام الاخلاقية يؤدي إلى سوء سلوك يمثل خروجاً على عادة، أو عرف، أو تقاليد، أو نظام، أو قانون، بما يجعل منه سلوك لا تكيفياً يمكن أن يصدر عن أي شخص حتى من جانب العاديين، وبالتالي قد يؤثر سلباً على علاقة الطفل بالأخرين (عادل، ٢٠٠٩: ٧).

ويرى كازدين (Kazdin, 2000) أن سلوكيات الأحكام الاخلاقية تمثل ضعفاً في سلوكيات الاطفال وقد تتضمن عدد من الانشطة التي تصدرها الاطفال كالأفعال العدوانية، والسرقة، والتخريب، المتعمد للممتلكات العامة أو الخاصة، واشعال الحرائق، او العراك، او الشجار، والكذب، الهروب من المدرسة او المنزل. ومن المعروف ان مثل هذه السلوكيات جميعها تخترق القواعد الاجتماعية والاخلاقية (Kazdin,2004:4).

أن تدني الأحكام الاخلاقية في حياة الطفل تأثر سلبياً في شخصيته فهي التي تلازمه لفترة طويلة من حياته ، لأن الطفل ينشأ ويتربص في كنف اسرته ليكتسب عاداتها وقيمها، لكون الأسرة هي العامل الاساس في صنع سلوك الطفل بصبغته الاجتماعية، وذلك لان السنوات الأولى من حياته تتولاها الأسرة بالرعاية والعناية وتؤثر تأثيراً بالغاً في التوافق النفسي او عدم تحقيقه .(ابو زعيزع، ٢٠٠٩: ١٠). وان كل ما يكتسبه الطفل من اسرته من خلال خبرات مؤلمة والناجمة عن أساليب خاطئة في التنشئة تبقى معه مثل هذه الخبرات حتى يكبر وتؤدي به إلى اضطرابات في

شخصيته، مما قد يؤدي بالتالي الى ضعف في الاحكام الاخلاقية وعرضة للأمراض النفسية التي تستبعده عن حالة الاسوياء (ابو شهاب، ١٩٨٥: ٥٢).

ان انخفاض الاحكام الاخلاقية يؤثر على التحصيل قدرات الطفل وعلى دراسته، وسرحانه، وتردده بقيام حل الواجبات المطلوبة منه، ونسيانه احضار دفتر التمرينات، وانشغال التلميذ بأمر جانبيه، واختلاق الاعذار للخروج من حجرة الدراسة، والغياب المتكرر، ورفض التركيز على شرح المعلم، والعدوان، والكذب، والتحدث بصوت مرتفع، والضحك بدون سبب، والرد على المعلم بألفاظ نابية، وغيرها من السلوكيات التي تؤثر سلبا في حياته (الحريري، وبن رجب، ٢٠٠٨: ٢٠).

ويعد انخفاض الاحكام الاخلاقية بين الاطفال وكذلك بين الأخوة يؤدي إلى اختلاق جواً متوتراً وتحفز مشاعر حرمان الامان، وبالتالي يشعر الاطفال بافتقار القدرة على التعامل مع مخاوف الطفولة، وكذلك مناقشة المشاكل الاجتماعية أو المادية التي تخيف الاطفال (البحيبي، ٢٠٢١: ٢٠).

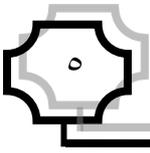
وكذلك كما تعددت القنوات الفضائية لتطلق العنان للصغار بأن يشاهدوا كل أنواع العنف والقسوة والظلم من خلال الأفلام التي تعرض على شاشات التلفاز، فالظالم أو الخارج عن القانون كما تصوره تلك الافلام هو البطل الذي يهابه الجميع، وهذا العنف المبالغ فيه يعلم التلاميذ الكثير من السلوكيات غير السوية، وبالتالي يؤدي الى انخفاض في الأحكام الأخلاقية (الحريري، وبن رجب، ٢٠٠٨: ٢٧).

أن انخفاض الأحكام الأخلاقية في بيئة الطفل والمجتمع قد يؤدي إلى الانهيار الاخلاقي للطفل وضعف القيم الروحية وفقدان المثل العليا واختلال المعايير الاجتماعية فتصبح انخفاض مستوى الاحكام الاخلاقية امراً عادياً (الهمشري، ٢٠٠٠: ٤٥).

كما ان انخفاض الأحكام الأخلاقية في البيئة المحيطة بالطفل تؤثر على تحصيله، حيث يظهر فيها انخفاض في مستوى تحصيلهم، وانخفاض درجاتهم، وضعف

اهتمامهم بالمدرسة، واهمال واجباتهم و دروسهم، وانخفاض مهاراتهم في مجالات معينه، بل ورسوبهم وربما تسربهم من المدرسة (Ledingham&Schwartzman,1984: 11).

إن تدني الأحكام الأخلاقية في أسرة الطفل أحياناً تزيد من شدة العدوانية وتزيد معها الطرق التي تسيطر على الطفل ليحصل على ما يريد فهناك تكون المشكلة مصحوبة بصعوبات كثيرة ومتنوعة، فيكون الطفل غير مرغوب عند أصدقائه، ويكون سلوكه شبه عدواني ويشعر بالحزن والملل، ويقوم بتحطيم الأشياء او إيذاء الآخرين ونادراً ما يشاركونهم او يتعاون معهم وتبدأ هذه المشكلة خاصة في المدرسة (الشرييني، ٢٠٠٠: ٣٣٥). وبذلك تكمن مشكلة البحث من خلال إطلاع الباحثة على البحوث والدراسات السابقة منها دراسة (آل هاشم، ٢٠١٢) إذ اشارت أن مشكلة الأحكام الأخلاقية عند الأطفال يصدر عن احكاماً اخلاقية تعكس المبادئ والمفاهيم الأخلاقية، فضلاً عن توقعاتهم لأفعال الآخرين ومشاعرهم في مواقف اوسياقات تتعلق بالبقاء على قيد الحياة والانتقام التي تمثل جوانباً نفسية للأحكام الاخلاقية ، وكذلك دراسة (عمران، ٢٠١٦) إذ أشارت ان تدني الأحكام الاخلاقية ينعكس سلباً على كثير من السلوكيات، ومؤثر حقيقي على السلوك العام للفرد وبشكل كبير على علاقته مع افراد أسرته ومجتمعه وكذلك تحصيله الأكاديمي، والانفعال والقلق والعدوان، وضعف مظاهر السلوك الاخلاقي والانساني، وترك المدرسة والدخول في سلوكيات مضادة للمجتمع، وكذلك من خلال احساس الباحثة بالمشكلة كونها متخصصة في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ولكي تتحقق الباحثة من احساسها بوجود مشكلة قامت بتوزيع استبانة استطلاعية في ملحق (٢) على عينة من المرشحات التربويات العاملات في المدارس الابتدائية، بلغت (١٠) مرشحات، حيث أكدت النتائج على نسبة عالية من الانخفاض في الأحكام الاخلاقية وكانت نسبة مقدارها (٧٦ %)، ومن هنا برزت مشكلة البحث التي سعت الباحثة لدراستها، وكذلك تكمن في الإجابة عن التساؤل الآتي: هل للبرنامج الإرشادي بأسلوب التشكيل أثر في تنمية الأحكام الاخلاقية لدى الاطفال؟



الفصل الأول: التعريف بالبحث

ثانياً: أهمية البحث :-

يعد الإرشاد النفسي عملية مستمرة لا تتوقف عند مرحلة من مراحل العمر من الطفولة إلى آخره ولكل مرحلة خصائصها المميزة التي تحدد كل خطوات نمو الطفل وتبين مدى تحقيقه وإشباعه لحاجاته وفقاً لمستوى نموه وتطور خبراته التي تتناسب مع مراحل النمو المختلفة، إن هدف الإرشاد النفسي تنمية شخصية الطفل من الجوانب كافة والعمل على تحقيق التوافق بينه وبين المدرسة بصورة خاصة وبين المجتمع بشكل عام (بلان، ٢٠١٥ : ٢٧-٣٥). لذلك أن الإرشاد النفسي يعمل على تحقيق جو نفسي صحي يضمن احترام الطفل كشخصية في حد ذاته وتحقيق الحرية والأمان والارتياح له لنمو شخصيته نمواً متوازناً ومتكاملاً في المجتمع الذي يعمل أو يعيش فيه (يوسف، ٢٠١٥ : ٣٩).

وإن الإرشاد يهتم بدراسة وفهم وتفسير وتقييم السلوك والتنبؤ به وتعديله، كما ويعد الإرشاد أحد العمليات الشخصية الفردية التي تساعد الطفل على تعلم المواد المدرسية وسمات المواطن والقيم الاجتماعية والشخصية والعادات والمهارات والاتجاهات والاعتقادات التي تضع الكائن المتوافق السوي (زهران، ١٩٨٠ : ٣١).

يقوم الإرشاد النفسي على إقامة علاقات إرشادية تتسم بالقبول والتفهم العاطفي والتقدير غير المشروط وغيرها من السمات التي تسير في العملية الإرشادية (الخطيب، ٢٠١٣ : ٢٥٨).

إن هدف الإرشاد النفسي مساعدة الفرد أن يفهم كل ما يتعلق بحاجاته ومطالبه البيئية، كما يهدف إلى مساعدته في مواجهة مشكلاته، ولإرشاد النفسي للفرد أهمية خاصة في حياته (الحراشنة، ٢٠١٨ : ٩٨).

لذلك يهدف الإرشاد النفسي تنمية شخصية الطفل من الجوانب كافة والعمل على تحقيق التوافق بينه وبين المدرسة بصورة خاصة وبين المجتمع بشكل عام (بلان، ٢٠١٥ : ٣٥). ولتحقيق أهداف الإرشاد لابد من الاهتمام بإعداد البرامج الإرشادية

الإنمائية والوقائية والعلاجية التي يمكن أن تساعد المتعلمين والمعلمين وتخفف من حدة تعاملاتهم غير السوية أو غير التكيفية التي يعانون منها وتهتم هذه البرامج في تحسين العلاقات الاجتماعية وعلى كيفية التعامل مع التلاميذ الابتدائية (عمر، ١٩٨٧: ٤). وكما يقوم المرشدون اليوم في كثير من الدول العالم بتقديم الخدمات الإرشادية في جميع المراحل التعليمية، وبذلك فان دور الإرشاد المدرسي ووظائفه تختلف باختلاف المرحلة الدراسية للفرد وحاجاتهم فيها (صالح، ٢٠١٦: ٢٨٦).

ان العملية الإرشادية هي مستمرة ولا تقتصر على وقت زمني محدد ولا على مرحلة عمرية معينة، فهي ملازمة طوال الحياة، والعنصر الاساس في عمليات التوجيه وخدماته استخدمت في عدة مواقع مثل المدرسة والأسرة والعمل والمستشفيات مما يجعله من اهم الخدمات الأساسية المقدمة للأطفال والجماعات لتحقيق اقصى غايات النمو السوي لمظاهر شخصياتهم كافة (الخطيب، ٢٠٠٣: ٥ - ١٥).

وذلك ان الهدف الرئيس للبرنامج الإرشادي هو الوصول بالطفل إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وتوفير الجو الملائم في المدرسة والمجتمع يسوده جو من الألفة والمحبة والإحترام الى جانب قدرته على مساعدة الجماعة الإرشادية في التخليص والتخفيف في مواجهة الأزمات والمشاكل التي تواجه الطفل في جوانب الحياة المختلفة (رضا وعذاب، ٢٠١٣: ٤٠ - ١٤٨).

ولكي يحقق البرنامج اهدافه لايد من استخدام الأساليب والاستراتيجيات التي من الممكن الاعتماد عليها في تنفيذ عمليه الإرشاد النفسي، واختلاف النظريات الإرشادية وكذلك تبعاً لطبيعة الحالة أو الموقف الذي يتناوله المرشد، فضلا عن علاقه هذه الأساليب والطبيعة المسترشد والظروف المحيطة به (صالح، ٢٠١٦: ٧٠).

ومن بين هذه الأساليب أسلوب التشكيل كونه أحد أساليب تعديل إدارة السلوك الإنساني، ويمكن استعمال أسلوب التشكيل لتلقين المسترشددين العديد من المهارات (الحريري، ٢٠٠٨ : ١٥). ويعد أسلوب التشكيل من أساليب نظرية التعلم الإجرائي الذي طوره سكينر (skinner) وان استعمال أسلوب التشكيل عملية تدريبية علاجية تعتمد على اكتساب الطفل أداء سلوك جديد مركب كالاستحمام او تعلم اللغة والرسم او القراءة، وعادة ما يتم التشكيل بتقسيم السلوك الجديد إلى خطوات أو استجابات بسيطة بتشجيع الطفل على إتقانها (الدخيل واخرون، ١٩٩٣ : ٢٨٧).

ويمكن استعمال أسلوب التشكيل في تدريب الطفل على كثير من جوانب السلوك المعقد مثل ركوب الدراجة او تعلم قياده السيارة والسباق و السباحة(غاليه، ٢٠١٢ : ٣٩). وكما ان التشكيل يعد القدرة على اكتساب السلوكيات الجيدة، وقدرته المهمة للأطفال على التحسين، وتبدأ هذه القدرة عادة في الظهور في سن المدرسة (٦-١٢ سنة) لان الأطفال في هذا العمر يجدون صعوبة في تنظيم انتباههم والحفاظ عليه (Rest,1999:10). كما أن ممارسة أسلوب التشكيل يعد ضرورة بالغة الأهمية لتلقين الأطفال السلوكيات الجديدة، والتشكيل يعد عملية خطوة بخطوة ليتضمن تعلم الطفل مهارة جديدة في كل خطوة صغيرة في كل مرة يتم تعزيز كل خطوة قبل أن يتم تدريب خطوة جديدة، وبعد ذلك يصبح الأطفال قادرين على إتقان مهام أكثر تعقيداً وبصورة خاصة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (مليكة، ١٩٩٤ : ٢٢٣).

وقد ايدت نتائج بعض الدراسات أهمية أسلوب التشكيل، اذ أشارت دراسة (الدليمي، ٢٠٠٨) كانت من اهم البرامج العلاجية التي اهتمت بها الدول من اجل تعديل النطق غير السليم لدى الاطفال حتى يتمكنوا من بناء علاقات سليمة إيجابية للتفاعل مع البيئة المحيطة بهم بنجاح واكسابهم المهارات الاجتماعية اللازمة لهذا التفاعل من خلال تدريبهم على نطق الحروف بصورة صحيحة وهو العلاج عن طريق اسلوب التشكيل، ودراسة (السلاق، ٢٠١٢) الذي أدى أسلوب التشكيل فيها دوراً كبيراً

في التدريب لأكتساب الطفل مهارات تناول الطعام، وكان أثر ايجابي للبرنامج التدريبي.

ويرى كولبرج (١٩٦٨) ان الأحكام الأخلاقية يعني وصول الطفل الى درجة عالية من تأسيس مفاهيمه على مبادئ العدالة التي لها مساس بالتربية الاخلاقية لتلميذات المرحلة الابتدائية، والتي يكون فيما بعد قدوة لمن بعدهم وقادة موجّهين لمجتمعهم من خلال ممارستهم للأنشطة المختلفة (Kohlberg,1968:3)،

وان تنمية الأحكام الاخلاقية من ضمن المبادئ الاخلاقية تهدف إلى تقوية العلاقات الاجتماعية وتعزيز توافق الطفل مع نفسه والتصرف وفق معتقداته الخاصة (توق، عدس، ١٩٨٤: ١٩).

وتقوم الأحكام الاخلاقية إلى سلوك وفعل عن طريق التعزيز والتدعيم فتصبح سلوكيات أساسية بمقتضاها ويسير في ضوئها، ولذلك يحتاج الطفل إلى فهم المعايير الأخلاقية والقيم والسلوك الآخرين وتقييم كفاءة الذات ولا ريب أن بلورة شعوره بالذات عملية بطيئة ومستمرة (يونس، ٢٠٠٧: ٢٣٥). وتشمل الأحكام الأخلاقية القيم والمثل والعادات والمعايير السلوكية، وهي تساعد الطفل على الوصول إلى التوافق الاجتماعي، ويوجد لدى الطفل في حياته بعض الأفكار عما هي الصواب والخطأ، ولكن لا يستطيع فهم المعايير الأخلاقية المختلفة، ويزداد هذا الفهم وضوحاً بتقدم الطفل في العمر (محمد، ٢٠٠٧: ٦).

وتعد تنمية الأحكام الاخلاقية من اهم مظاهر نمو الشخصية عند الطفل لذلك يعد هذا الجانب من الأبعاد التي يهتم بها في كل جوانب حياته، فالأخلاق تعمل على تنظيم علاقات المجتمع في مجالات متعددة، كما انها تقف وراء كل عمل أنساني وتنظيم اجتماعي، واقتصادي، وديني، وسياسي (قناوي، ١٩٨٧: ٦٧).

وقد أكد دوركهايم (Durkheim) أن المجتمع لا يمكن أن يعيش حياة اجتماعية هائلة من دون أحكام أخلاقية والمثل العليا، حيث أنها الأساس الذي يستند عليها المجتمع لتحقيق وجوده فيبلغ بفضلها أوج تطوره وتقدمه (دور كهايم، ١٩٦١: ٢٢).

أن سلوك الطفل يتبلور من خلال التنشئة الاجتماعية التي تكون الاهتمام بالنظم الاجتماعية التي من شأنها تحول الطفل إلى فرد اجتماعي قادر على التفاعل والاندماج بسهولة مع أفراد المجتمع، ويكتسب الأطفال بفضلها الأحكام الأخلاقية والضبط الذاتي اللازم لهم حتى يصبحوا أعضاء راشدين مسؤولين في مجتمعهم. (ابو جادو، ٢٠١١: ٣٥).

وكذلك تعد الأحكام الأخلاقية والتي محورها التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات الاجتماعية في حياة الطفل بصفة خاصة فهي الدعامة الأولى التي تركز عليها مقومات الشخصية، وهي في أساسها عملية اكتساب لأن الطفل يكتسب أثناء تفاعله مع البيئة الاجتماعية عادات أسرته وأسلوب حياتهم، وكما تتضمن عملية اكتساب الطفل للثقافة مجتمعة (خواجة، ٢٠٠٥: ٢٦).

الاهتمام بالنشاطات الإيجابية لدى الطفل بما فيها النشاطات الأكاديمية، تعتبر من أهم الأساليب الفعالة في تدريب الطفل على كثير من العادات الإيجابية وإظهار الأهتمام والثناء على الطفل وإثابته مادياً ومعنوياً عندما يصدر الطفل سلوكاً إيجابياً كالإنجاز، ورعاية النفس، أو النشاطات التحصيلية. (الدخيل وآخرون، ٢٠٠٣: ٨٠)

وللطفل مجموعه قدرات وامكانيات تنمو في جو الذي توفره له، مع التعاهد والتوجيه الواعي الحنون (أفرايتم ما تحرثون أنتم تزرعونه ام نحن الزارعون). (الواقعة: ٦٣_٦٤)

الاهتمام بالطفل ورعايته ودعمة له أهمية خاصة فهو الهدف الأساس في كل عملية تربوية، لأنها ترمي إلى تحقيق إنسانية الطفل وتعهده ليكون مواطناً صالحاً يضطلع بواجباته بإخلاص واثقان (النوري، الحسني، ١٩٨٥: ١١٥).

تدريب الأطفال على المهارات والأهتمام بهم وشعورهم بالحب وثقتهم بأنفسهم ومدحهم والثناء على تصرفاتهم، والاهتمام بمشكلاتهم وقضاياهم الأخلاقية في المجتمعات الحديثة، من أهم المسؤوليات فبقدر ما اكتسب هؤلاء الناشئة من اهتمام وحسن تعامل وتوجيه وإرشاد يعود ذلك على مستقبل الأمة وتطورها (زين، ١٩٧٩: ١٢٤).

لذا تعد مسألة مرحله الطفولة لها أهميتها في تنشئة الطفل وفي تمتعه بأكبر قسط من التكيف السليم في حياته ولكي نضمن نمواً سليماً منظوراً محققاً لحاجات الطفل العضوية والنفسية والاجتماعية و واجب علينا ان نفهم أحسن السبل للتعامل مع الطفل في مراحل نمو حياته. (فهمي، ١٩٨٧: ٥٢)

ومن هنا تتجلى أهمية البحث في الجانبين النظري والتطبيقي

أ- الأهمية النظرية: (Important research):

١- تعد الدراسة الحالية أول دراسة تجريبية محلية تهدف إلى تنمية الأحكام

الأخلاقية لدى اطفال المرحلة الابتدائية بحسب اطلاع الباحثة.

٢- الاسهام في تسليط الضوء على اهمية الاحكام الأخلاقية في العملية التربوي .

ب- الأهمية التطبيقية (the practical important):

١- إمكانية استخدام مقياس الأحكام الأخلاقية في مجال الإرشاد النفسي في

المؤسسات التربوية.

٢- يمكن الإفادة من البرنامج الإرشادي للأطفال في المدارس، لغرض العمل

على مساعدتهم في تحسين الجوانب الأخلاقية لسلوكهم .

ثالثاً: أهداف البحث:-

يهدف البحث الحالي للتعرف إلى أثر البرنامج الإرشادي بأسلوب التشكيل في تنمية الأحكام الاخلاقية لدى الاطفال من خلال الفرضيات الصفرية الآتية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الاحكام الاخلاقية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الاحكام الاخلاقية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الاحكام الاخلاقية.

رابعاً: حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بتلميذات المرحلة الابتدائية في الصفين (الخامس، السادس) في المدارس الحكومية والأهلية في مركز قضاء الخالص التابع للمديرية العامة لتربية الخالص للعام الدراسي (٢٠٢٠م - ٢٠٢١م).

خامساً: تحديد المصطلحات:-

اولاً: أثر: عرفه

❖ الحفني (١٩٩١):

"انه مقدار التغير الذي يطرا على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل" (الحفني، ١٩٩١: ٢٥٣).

ثانياً: البرنامج الإرشادي:-

عرفه كل من:-

❖ بوردرز ودروري (Borders&Drury, 1992):

برنامج تم التخطيط له على اسس علميه سليمه، ويكون من مجموعة خدمات إرشاديه مباشره وغير مباشره يتم تقديمها لجميع افراد المجموعة الإرشادية (Borders&Drury, 1992:491).

❖ الفراوي (٢٠٠٧):

"مجموعة من الجلسات التي تعتمد على عدد من الأنشطة والتقنيات والفعاليات في ضوء استراتيجيات علمية" (الفراوي، ٢٠٠٧: ٤٢).

❖ التعريف النظري للبرنامج الإرشادي:

تتفق الباحثة مع ما ذهب إليه بوردرز (Borders &Drury, 992) في تحديدها لمصطلح البرنامج الإرشادي.

❖ التعريف الاجرائي للبرنامج الإرشادي:

هو مجموعة من الجلسات التي تشمل الأنشطة والفعاليات المنتظمة على وفق أسلوب التشكيل لسكنر على الأطفال في المدرسة الابتدائية.

ثالثاً: التشكيل (shipping):-

عرفه كل من:-

❖ سكنر (skinner, 1978):

هو أحد أساليب تعديل السلوك التي تستخدم لتكوين عادات سلوكيه جديده أو اضافات سلوكيه جديده إلى خبره الفرد السلوكية التي يحتاجها لإتمام عمليه التكيف

ويشتمل على التعزيز الإيجابي المنظم للاستجابات التي تقترب شيئاً فشيئاً من السلوك النهائي بهدف احداث سلوك جديد (skinner, 1978: 121).

❖ العزة (٢٠٠٢):

"هو إجراء سلوكي يهدف إلى زيادة انجاز سلوكيات جديدة بواسطة التعزيز المبدئي للسلوكيات الموجودة لدى الفرد، التي تشبه او تقترب من السلوك المرغوب فيه" (العزة، ٢٠٠٢: ١٨٨).

❖ **التعريف النظري للتشكيل:** تبنت الباحثة تعريف (skinner, 1978) تعريفاً نظرياً لأن تعريف النظرية المتبناه في البحث الحالي.

❖ **التعريف الإجرائي للتشكيل:**

استعملت الباحثة مجموعة من الأنشطة والفنيات وفق أسلوب التشكيل لسكنر (skinner, 1978) في الجلسات الإرشادية على النحو المنتظم لتنمية الأحكام الاخلاقية وفق جدول زمني محدد.

رابعاً: الأحكام الاخلاقية (Moral Judgment): عرفها كل من:-

❖ العبايجي (١٩٨٨):

"هو تعلم السلوك المقبول اجتماعياً وتوحيد القيم المنقولة من جماعة لأخرى"

(العبايجي، ١٩٨٨: ٧٦)

❖ بوسادا (posada, 2004):

إصدار الحكم على الفعل بأنه خطأ أو صواب الذي يمثل المفاهيم والمبادئ الاخلاقية، ومدى تطبيق الفرد لهذه المبادئ والمفاهيم في المواقف التي تمثل الأحكام التطبيقية (7: posada, 2004).

❖ **التعريف النظري للأحكام الاخلاقية:** تبنت الباحثة تعريف نظريه بياجيه (piaget)

لاعتمادها على تعريفه المعتمد في بناء اداة بحثها.

❖ **التعريف الإجرائي:** هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الأطفال على مقياس

الأحكام الاخلاقية المعد لأغراض هذا البحث.

خامساً: الأطفال (childrens):-

❖ **أبو زيد (٢٠١٥):**

"وهي المرحلة التي تمتد من السن السادسة حتى سن الثانية عشر من العمر

وتنتهي هذه المرحلة ببلوغ الطفل ودخوله مرحلة مختلفة كثيرا عن سابقتها وهي

مرحلة المراهقة" (ابو زيد ، ٢٠١٥ :١١).

سادساً: المرحلة الابتدائية :- عرفها كل من:-

تعريف وزاره التربية والتعليم:-

هي المرحلة الاولى من السلم للنظام التعليمي في العراق و تعمل على تمكين

الأطفال، ابتداء ممن اكمل السادسة من العمر من تطوير شخصيتهم بجوانبها

الجسمية والفكرية، مده الدراسة فيها ست سنوات .(الجمهورية العراقية، ١٩٧٨: